

## الدرس الرابع من شرح الأربعين النووية (الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

المستمعين الحديث السابع عن أبي رقية تميم ابن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. نعم. الحمد لله رب - 00:00:22

بالعالمين وبعد. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل لعلكم تقيدونها معي على وجه السرعة المسألة الأولى أن فيه دليلا على بيان عظيم شأن النصيحة بين المسلمين لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدين مختصرا في مسألة النص. فهذا كقوله صلى الله - 00:00:42

عليه وسلم الحج عرفة. فاعظم شيء في في الحج هو عرفة. وركن الحج الاعظم هو عرفة فكذلك قوله الدين النصيحة يدل على علو كعب النص في شريعة الاسلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قصر الدين على النصيحة وهذا من المبالغة لبيان اهمية النصيحة في الدين - 00:01:12

فعمود الدين وقوامه على النص. ولذلك قال النبي رحمة الله تعالى هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام. وعليه مدار الاسلام. ولذلك جعله بعض اهل العلم من جملة الاحاديث التي تدور عليها السنة. من جملة الاحاديث التي تدور عليها - 00:01:42 السنة المسألة الثانية ان فيه دليلا على بيان مصارف فيه بيان لمن يجب ان تكون النصيحة له. فانت عرفت ان الدين مبني على النصيحة. طيب النص لمن؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لله - 00:02:12

كتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فان قلت وما معنى النصيحة لله؟ كيف انصح الله؟ كيف النص لله؟ فنقول كل ذلك يتضمن عدة امور. الامر الاول باليمان به سبحانه. فمن امن بالله - 00:02:42

عز وجل في الوهبيته وربوبيته واسمائه وصفاته فقد لله. الامر الثاني الا تشرك به شيئا. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا ولها صالحا. الامر الثالث ان تنزهه عن جميع النقائص - 00:03:12

سوى العيوب ان تنزهه عن جميع النقائص والعيوب امر الرابع امثال امره وترك نهيه. اي القيام بطاعته بفعل مأمورات واجتناب المنهيات ثم يدخل في ذلك ايضا اليمان بصفاته وتدبر كلامه اي القرآن - 00:03:42

فاما فعلت ذلك فقد نصحت لله. فان قلت وما معنى النصيحة لكتابه ما معنى النصيحة؟ لكتابه فنقول النصيحة لكتاب الله عز وجل تكون في عدة امور مختصرة. الاول ان تعتقد فيه العقيدة الصحيحة. فتعتقد - 00:04:32

انه كلام الله منزل غير مخلوق من الله بدأ واليه يعود الامر الثاني ان تقبل على كتاب الله عز وجل تلاوات الثلاث. تلاوة اللسان. وتلاوة القلب بالتدبر والتذكر والوقوف عند الاحكام والمواضع والاعتبار بها ثم تلاوة العمل - 00:05:02

اعمل بهذا القرآن. حتى تكون ممن تلى القرآن حقا تلاوته فان قلت وما معنى النصيحة للرسول؟ ما معنى النصيحة للرسول؟ الجواب تكون النصيحة في الرسول في عدة امور تصديق رسالته. وانه رسول من عند الله عز وجل حقا وصدق - 00:05:42

الثاني اليمان بجميع ما جاء به من عند الله عز وجل فلا يخالف خبره ولا نعارضه لا بعقل ولا برأي ولا بمذهب امام ولا بقياس فاسد. ولا باستحسان ولا بعادات ولا بتقليد ابدا. الثالث - 00:06:22

طاعته في فعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجه الرابع احياء سنته والدعوة الى شريعته. احياء سنته والدعوة الى شريعته الخامس

كثرة الصلاة والسلام عليه. لا سيما في الاوقات التي دلت الادلة على - 00:06:52

طيلة الصلاة والسلام عليه فيها السادس محبة اهل بيته ومعرفة قدرهم والامر الاخير مجانية الاحداث والابتداع في سنته فاذا فعلت ايها المسلم هذه الامور فقد نصحت للرسول صلى الله عليه وسلم. فان - 00:07:34

قلت وكيف تكون النصيحة لائمة المسلمين؟ اي حكامهم الجواب تكون النصيحة لهم في عدة امور الامر الاول ان يطاع في غير معصية الله فيجب علينا ان نسمع ونطيع لعلمائنا وحكامنا في غير معصية الله. امثالا لامر الله عز - 00:08:15

اجل الامر الثاني الا نخرج على حكامنا والا نؤلب الشعوب عليهم الثالث ان نقبل على مناصحة بضوابطها الشرعية. كما قال صلى الله عليه وسلم ثالث لا يغل عليهم قلب امرى مسلم - 00:08:55

وذكر منها وان تناصحوا من ولاه الله امركم. الامر الرابع التعامل معهم على البر والتقوى. التعاون معهم على البر والتقوى. فاذا فعلنا ذلك فقد نصحنا لائمة المسلمين علماء وحكاما فان قلت وكيف تكون النصيحة لائمة المسلمين كيف تكون النصيحة لائمة - 00:09:25

المسلمين؟ الجواب يكون ذلك بارشادهم لمصالحهم متعلقة بدينهم او دنياهم. وبكيف الاذى عنهم فالمسلم من سلم المسلمين من لسانه وبيده وتكون بتعليمهم ايضا ما يجهلونه من دينهم. فمن علمك فقد نصح لك - 00:10:05

وتكون بستر عيوبهم. اذا بدا لك شيء من عوراتهم وتكون كذلك بامرهم بالمعروف. ونهيهم عن المنكر والقاعدة في ذلك تقول كل ما كان كل ما كان من المسلم على المسلم فهو من النصيحة له. كل ما كان من حقوق المسلم على المسلم فهو من النصيحة له - 00:10:43

حتى تشميت العاطس من النصيحة له. ورد السلام وافشاء من النصيحة لهم وعيادته اذا مرض من النصيحة له. وتشييعه بعد موته ايضا من النصيحة له. بل وبقاء اوك تدعوه له الى ان تموت هو من النصيحة له. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - 00:11:33

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ومن المسائل ايضا اعلم ان النصيحة لها ادب لابد من القيام بها والتحلي بها. حتى تنشرح النفوس النفوس اصول لي نصحك وتقبل القلوب موعظك. اول ادب الاخلاص لله عز وجل في النصيحة - 00:12:03

فلا ينبغي للناصح ان يكون قصده من النصيحة اظهار رجاحة عقله او فظيحة المنصوح ونشر غسله والتشهير به والله يعلم ما يقوم في قلبك من المقصاد والبوائث. فاذا نصحت اخاك فليكن - 00:12:33

مبدأ نصحك نصحك النصح لله عز وجل. فيكون مبدأ نصيحتك التقرب الى الله عز وجل في امثال امره ونفع اخوانه. ثانيا الا تكتم النصيحة فان من حق اخيك عليك ان تناصحه اذا رأيت منه عيبا او خللا ولا تحملنك المجاملة على كتمها - 00:12:53

لان المؤمن مرأة اخيه المؤمن وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلم المست على اخيه المسلم قال واذا استنصرك فانصح له. الثالثة اختيار افضل الاساليب في تقديمها وطرحها. بلا غلظة ولا قسوة ولا جفاء بل بحكمة ومواعظة حسنة - 00:13:23 وحسن تعامل واختيار افضل الاوقات واجملها لتقديمها فكلما كان الانسان يقدم نصيحته في قالب حسن كلما كان ادعى لقبولها. كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة مواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. الامر الرابع ان تكون النصيحة في السر لا في العلان - 00:13:53

ما استطعت الى ذلك سبيلا. لان النصيحة في العلانية حقيقتها فضيحة. فاذا اردت ان تقبل نصيحتك فلتكن في السر. ومن اجمل ما قيل في ذلك الابيات المشهورة. تعمدني بنصحك في انفراد - 00:14:23

وجنبي النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضي استماعه ومن الاداب امثالك لما تناصح به. لانك ان نصحت احدا في امر انت لا تمتثله فلن تجد ان شرحا ولا قبولا بل لن تجد الا التوبيخ. كما قال الله عز وجل اتأمرون الناس - 00:14:43

بالبر وتنسون انفسكم ومنها ايضا من الاداب اختيار افضل الكلمات. اختيار افضل الكلمات. بعيدا عن التأنيب والقدح والتشريط والاتهامات والسب والشتائم وقلة الادب. والتعالي كل ذلك يوجب قبول نصيحتك اذا توفر فيها. والله اعلم. نعم - 00:15:13

احسن الله اليك. الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:15:53

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى نعم الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل الاولى ان فيه دليلا على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:13  
الناس كافة ابيضهم واسودهم واحمرهم بل ان رسالته عامة للثقلين الانس والجن واخذنا هذا من قوله امرت ان اقاتل الناس ولم يقل العرب. فلو كانت رسالته مقصورة على العرب كما يقوله - 00:16:33

من يقوله لما كانت مقاتلته لغير العرب من سائر طوائف الناس على حق وعدل. فقوله امرت ان اقاتل الى الناس اي جميع الناس. فهذا دليل على ان رسالته عامة. كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة - 00:16:53

للعالمين وقول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. واما قوله وانذر عشيرتك  
الاقربين فهذا كان في بدايات الدعوة. الفائدة الثانية دل هذا الحديث على ان الكفار لا يبدأون بالقتال قبل دعوتهم الى الاسلام. وقد - 00:17:13

كانت عادته صلى الله عليه وسلم قبل ان يغزو قوما يدعوهم الى الاسلام. بل وكان يوصي امراء الجند اذا بساحة قوم ان يدعوهم اولا  
الى الاسلام. فان اسلمو وجب الكف عنهم. فان لم يسلمو - 00:17:43  
فانهم يدعونهم لبذل الجزية. فان بذلوها كفوا عنهم. والا فيقاتلون. فالاسلام ليس متعطشا للدين ولا لقطع الاجلاء ولا لتمزيق  
الاجساد. وانما متعطش لهداية الناس واستقامتهم فمتي ما اعلن الكفار من قصدا غزوهم انهم قد امنوا واسلموا فيجب الكف حينئذ  
عنهم - 00:18:03

واخذنا هذا من قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. فمن بدأ بالشهادة قبل القتال فلا يجوز قتاله. بل يقول العلماء او حتى لو اسلم  
الكافر في نفس المعركة. فيجب الكف عنه ولا يجوز قتله. كما حصل في قصة اسامة - 00:18:33

رضي الله تعالى عنه فانه وانصاري اتبعوا رجلا من الكفار فلما رأى شعاع السيف قال اسلمت لله فكف الانصاري عنه علاه اسامة  
بالسيف حتى برد حتى قتله. فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - 00:18:53

اسامة اقتلت بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله انما قال ذا تعونا. قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها كيف تصنع بـلا اله  
الـلا اله اذا جاءت يوم القيمة؟ وحديث المقداد معروف ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف - 00:19:13

قطيعها كافر وقاتل وقاطع لليد. ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله بعد ان قالها قال لا تقتلـهـ الى اخر الحديث. فمتي ما اعلن  
الكافر اسلامـهـ فلا شأنـلـناـ بالقرائنـ المحيطةـ لهذاـ الاعلانـ - 00:19:33

اكان متعوزـاـ اـمـ يـرـيدـ الاـسـتـغـفـاءـ اـمـ يـرـيدـ التـخـلـصـ؟ـ كلـ هـذـهـ الـاحـتمـالـاتـ وـانـ كـانـ لـهـ قـرـائـنـ تـدـلـ عـلـيـهـ اـلـاـ انـنـاـ نـلـغـيـ جـمـيعـ الـقـرـائـنـ وـنـعـمـلـ  
بـماـ يـظـهـرـ لـنـاـ وـهـوـ اـنـ صـارـ مـسـلـمـاـ.ـ فيـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ - 00:19:53

ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على انه لا عصمة للدم ولا للمال الا بالاسلام فمن اراد ان يعصم دمه وماله فليسلم. فلا عصمة للدم ولا  
للمال الا كلمة التوحيد والنطق بها. ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على ان مجرد الاقرار بالريوة - 00:20:12  
لا يعصم الدم ولا المـالـ بلـ لـاـ بـدـ مـنـ الـاـلـوـهـيـةـ وـالـاـقـرـارـ بـاـنـ اللـهـ وـاـحـدـ فـيـ الـوـهـيـتـهـ حتـىـ يـشـهـدـواـ انـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللـهــ فـلـوـ كـانـ الدـمـ  
يـعـصـمـ بـالـاقـرـارـ بـالـرـيـوـبـيـةـ فـاـنـ جـمـيعـ - 00:20:42

الناس مقرـونـ بـتـوـحـيـدـ الـرـيـوـبـيـةـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـاتـلـهـ وـيـضـعـ السـيـفـ عـلـىـ رـقـابـهــ فـاـفـادـ ذـلـكـ انـ مـجـرـدـ  
الـاـقـرـارـ بـتـوـحـيـدـ الـرـيـوـبـيـةـ لـاـ يـكـفـيـ فـيـ عـصـمـ الدـمـ وـالـمـالـ - 00:21:02  
حتـىـ يـقـرـنـهـ الـاـنـسـانـ بـالـتـوـحـيـدـ الـاـفـخـمـ الـاـعـظـمـ وـهـوـ تـوـحـيـدـ الـاـلـوـهـيـةــ وـمـنـ الـفـوـاـدـ اـيـضـاـ انـ فـيـهـ عـلـىـ وـجـوبـ قـتـالـ كلـ طـائـفـةـ مـمـتـعـةـ عـنـ  
ادـاءـ الـوـاجـبـ الشـرـعـيـ فـكـلـ مـنـ اـمـتـنـعـ عـنـ اـدـاءـ الـوـاجـبـ الشـرـعـيـ - 00:21:22

ان الواجب قتاله. فالمشركون اذا امتنعوا عن اداء الواجب الشرعي من النطق بالشهادتين فالواجب قتال تهم ولو تحزب الخوارج في طائفة من البلد وصاروا يعلنون الخروج على الامام فيجب قتالهم - [00:21:52](#)

واي بلدة او قرية تتمتع من اعلاء الاذان. فيقولون نحن لن نترك الصلاة لكن سنصلی بلا اذان ولا اقامة فيجب قتالهم. ولذلك قال ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا نزل بساحة قوم - [00:22:12](#)

من ينتظر فان سمع اذانا امسك والا اغار. وامرنا بقتال الخوارج. فاخذ العلماء قاعدة يجب قتال كل طائفة ممتنعة عن اداء الواجب الشرعي. ومن الفوائد ايضا ان سألنا سائل وما اكثر من يسألنا لما شرع قتال الكفار؟ لم شرع قتال - [00:22:32](#)

الكافر هل لأنهم كفار فقط؟ ام لعنة اخرى؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان الاصل في تشريع الجهاد تذليل طريق الدعوة ووصولها لكل احد فالجهاد لم يشرع ليه؟ علة الكفر لا. ولذلك لا يشرع قتل الذمي مع انه - [00:23:02](#)

كافر ولا المستأمن المعاهد مع انه كافر. بل لا يجوز ان نقاتل بلادا بيننا وبينها عهد ذمة وامان فاذا ليست العلة في اقامة الجهاد مجرد الكفر. انما العلة الصحيحة في تشريع الجهاد هي - [00:23:32](#)

تذليل طريق الدعوة الى الاسلام. لان من الكفار من يأبى ان يسلم ويصد عن سبيل الله. فلا يرضى بوصول الدعوة الى بلاده ويحارب الاسلام فهو حجر عثرة في طريق الاسلام وطريق الدعوة. فهذا كيف نبعده؟ بالجهاد - [00:23:52](#)

نجاهده. ولذلك القول الحق عندها والله اعلم ان من لم يبدأنا بقتال لم يكن عائقا في طريق الدعوة فلا يجاهد ولا يقاتل. لكن بهذين الشرطين اللي هم ما هما انه لم يبدأنا بقتال ولم يقف حجر عثرة في طريق الاسلام. فاننا لا - [00:24:12](#)

لكن متى ما بودينا بالقتال فنقاتل دفعا. ومتى ما علمنا ان هذه البلاد الكافرة تؤذى المسلمين فيها وتمنع دخول الكتب والدعاة الى الله عز وجل. وتضل من فيها من الجاليات الاسلامية وتشن - [00:24:42](#)

الغارات عليهم وتعذيبهم وتسجفهم ولا ترضى بوصول بصيص النور والدعوة الى افرادها هؤلاء وقفوا حجر عثرة في طريقه الدعوة. فحينئذ لابد من ازاحتهم عن طريق الدعوة ونشر الاسلام بماذا؟ بالقتال. فاذا ليس القتال شرع - [00:25:02](#)

مجرد الكفر بل ها لصدتهم عن سبيل الله.ولي حجر عثرة في طريق الدعوة الى الله عز وجل. ولذلك يشرع في الجهاد ادب عظيمة. فليس في جهاد قتل امرأة لاننا لا نتعطش للدماء. وليس قاتلنا للكفر اذ المرأة لا شأن لها في القتال - [00:25:22](#)

ولا في الصد عن سبيل الله ولا نقتل وليدا صغيرا لانه لم يقاتلنا ولم يصد عن سبيل الله. ولا نقاتل راهبا ولا نقتل راهبا في صومعة حتى وان كان كافرا لم يقاتل ولم يصد. ولا نقتل شيخا كبيرا عجوزا - [00:25:52](#)

ثانيا في الاسلام فحتى في الجهاد له ادب. ليس مثل هؤلاء الحمير الكفارة الذين الصد عنهم ضرب المستشفيات ويقصدون ضرب المدارس. ويقصدون قتل الاطفال. هؤلاء وحوش في الارض. اما الاسلام فقد جاء حتى في امر القتل والقتال والجهاد بتلك الاداب العظيمة. قال صلی الله عليه كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا امر - [00:26:12](#)

اميرا على سرية او جيش قال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله. جاهدوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تقتلوا ولا امرأة ولا شيخا فانيا. ولا راهبا في صومعته - [00:26:42](#)

ولما رأى النبي صلی الله عليه وسلم امرأة مقتولة في بعض مغازييه قال ما كان لهذه ان تقتل. الا ان المرأة والشيخ والراغب اذا كان لهم رأي ومشورة في القتال او شاركوا في القتال فان حقهم ان يقتلوا. ومن الفوائد ايضا - [00:27:02](#)

قد جمع اهل السنة على ان عقد راية الجهاد من خصائصولي الامر. فقتال الكفار من صلاحيات الشرعي ومن خصائصه وليس لاحد من العامة ان يفتتات على حقه كما قال ابن قدامه - [00:27:22](#)

قال وامر الجهاد مكون الى الامام واجتهاده. ويلزم الرعية طاعته. عفوا. ويلزم الرعية فيما يراه من ذلك. فلا ينبغي الافتاءات على الامام واعلاء راية الجهاد الا بامرها وادنه. لانه اعرف - [00:27:42](#)

المصالح ويجب على الامام ان يجتهد ويقدر مصلحة المسلمين وحفظ بيضتهم على حسب قوة المسلمين وضعفهم واستعدادهم الایمني في امر الجهاد واتفاق كلمتهم على اقامته. فاذا رأى اقامة القتال فيقاتل من وراءه. واذا رأى اعلان الهدنة والصلح. وان ذلك

انفع واصلح للمسلمين في الحالة الراهنة - 00:28:02

فان الرأي ما يرى ولكن لابد ان يكون نظره منبثقا من تحقيق المصالح العامة واندفاع المفاسد العامة ليس من باب التشهي والبقاء على كرسيه. ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث دليل على رد ما قاله الفلاسفة. من قولهم بان اول واجب على العبد هو النظر -

00:28:32

والتفكير وهذا خطأ بجماع اهل السنة. بل اول واجب على العبد هو النطق بالشهادتين كما في هذا الحديث اول واجب على العباد هو النطق بالشهادتين. فليس اول واجب لا التفكير - 00:29:02

الشك ولا الاعتبار والنظر وانما اول واجب هو النطق بالشهادتين. ومن الفوائد ايضا قوله الا بحق الاسلام. الا بحق الاسلام. هذا فيه دليل على ان النفس قد يوجب هدرها سبب اخر غير الكفر - 00:29:22

كأن يقتل الانسان غيره فان من حق الاسلام ان يقتل. او يبني وهو محسن فمن حق الاسلام يرجم. او يرتد عن الاسلام فان من حق الاسلام ان يقتله. فالاصل الدم والمال بالنطق بالشهادتين الا اذا اقترف الانسان شيئا ها يوجب قتله كما قال صلى الله عليه وسلم -

00:29:52

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. فاذا النطق بالشهادتين عاصم للدم والمال الا اذا ارتكب الانسان امرا يوجب حينئذ اهدار دمه. فاذا لا يظنن الانسان - 00:30:22

وانه بمجرد اسلامه قد عصم دمه العصمة المطلقة فيتخيط خبط عشواء في اي فعل لا انتبه التزم الادب هناك اشياء اذا ارتكبتها سنتلك مرة اخرى. حتى وان كنت مسلما. ومن فوائد ايضا - 00:30:42

ففيه دليلا على تعظيم حرمة دم المسلم. وعلى قتله الا بالمسوغ الشرعي. فلا يجوز لنا ان نتخيط في الدماء الدماء عند الله عز وجل عظيم. فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - 00:31:02

وعرضه ومن الفوائد ايضا ان لنا الظاهر والله تتولى السرائر ان فيه دليلا على ان لنا الظاهر والله يتولى السرائر. فمن اظهر لنا النطق بالشهادة فالواجب علينا ظاهرا ان نحكم له بالاسلام. ثم نكل امره وحسابه بعد - 00:31:32

الى الله عز وجل. يعني ان من نطق بالشهادتين واقام الصلاة واتى الزكاة فاننا نعصم دمه وماله ونحكم له بالاسلام ظاهرا. وهو قد يكون من المنافقين لكن حسابه بعد ذلك وما يسره على الله عز - 00:32:02

وجل ليس علينا والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. الحديث التاسع عن ابي هريرة كعبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما - 00:32:22

به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم نعم. هذا الحديث العظيم يدل على جمل من القواعد كثيرة. نأخذها قاعدة القاعدة الاولى ان فيه دليلا على ان الاصل في النواهي التحرير الا لصارف - 00:32:42

فكل ما نهاك الشارع عنه كتابا وسنة فالواجب عليك ان تجتنبه. ولا يجوز لك الاقدام عليه مطلقا الا اذا ورد صارف يصرف هذا النهي من التحرير الى الكراهة. فحينئذ تعمل بما دل عليه الصارف - 00:33:12

القاعدة الثانية ان في هذا الحديث دليلا على ان الاصل في الاوامر الوجوب الا لصارف. فجميع ما امرك سارع به كتابا وسنة فالواجب عليك ان تحمله على الوجوب ولا يجوز لك ان تصرفه عن دائرة الوجوب الى دائرة اخرى الا لصارف. فاذا جاء الصارف - 00:33:32

انك تقضي بما قضى به الصارف. وليس من الصوارف قول الجمهور. ولا تكون هذا النص في باب الاداب كما قاله بعض الاصوليين القاعدة الثالثة ان فيه على قاعدة المشقة تجلي بالتيسير. لقوله فاتوا منه ما استطعتم - 00:34:02

فاي فعل في تطبيقه عسر فانه يصح باليسر. كما قال الله عز وجل يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر. وقوله عز وجل يريده الله ان يخفف عنكم ويقول النبي ويقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. وهي من القواعد الفقهية الخمس الكبرى - 00:34:32  
فمتنى ما ضاق الامر اتسع. وليس علينا في دين الله من حرج القاعدة الرابعة ان فيه دليلا على ان الواجبات منوطه بالقدرة فلا واجب مع العجز اجماعا فالواجبات الشرعية منوطه بالقدرة فلا واجب مع العجز - 00:35:02

كما انه لا محرم مع الضرورة. فاي شيء من واجبات الشريعة تعجز عنه كلا او بعضا تسقط عنك كله ان كان العجز كليا او يسقط عنك البعض الذي تعجز عنه ان كان العجز بعضيا - [00:35:42](#)

وهذا من اعظم التخفيف والتيسير على المسلمين. ولذلك من صفات شريعة رسول الله انها حنفية سمححة. يسيرة كما في مسند احمد من حديث عائشة مرفوعا بعثت وفي رواية ارسلت بحنفية سمححة. ومن القواعد ايضا او نعم ومن - [00:36:02](#)  
القواعد ايضا ان فيه دليلا على قاعدة عظيمة في الجهل تقول كل جهل معجوز عن رفعه فعذر كل جهل معجوز عن رفعه فعذر عادتك تكتب صباح الخير. فاذا سألك سائل متى يكون الجهل عذرا؟ فقل - [00:36:32](#)

اذا عجزت انت عن رفعه فاي جهل تعجز انت عن رفعه اما لعدم وجود العلماء كما في اخر الزمان واما لانقطاع وسائل الاتصال فيما بينك وبينهم لكونك في بلاد كفر او لكونك مثلا في برية بعيدة - [00:37:04](#)

ايه ده؟ فمتي ما كان طريق الجهل معجوزا عن سلوكه فهذا الجهل يعتبر عذرا ويفهم من هذه القاعدة ان ما لا تعجز عن رفعه من الجهل فلا يعتبر وجوده عذرا. ومن - [00:37:24](#)

قواعدي ايضا ان فيه دليلا على قاعدة الميسور لا يسقط بالماسوء فاذا تعسر عليك بعض العبادة وتيسير لك بعضها فايما ان تترك ما تيسير لك بحجة ما تعسر. فاتي ما استطعت. واما ما تعسر - [00:37:44](#)

عليك فانه يسقط. فلو انك وجدت ماء يكفي بعض اعضاء طهارتكم فالواجب عليك استع ولا يحل لك ان تترك هذا الماء بحجة انه لا يكفي الا لبعض اعضائك. وان كنت قادرا على بعض - [00:38:14](#)

وبعد السجود فيجب عليك هذا البعض الذي تقدر عليه. واما ما تعسر وعجزت عنه فانه يسقط عنك ومن القواعد ايضا ان فيه دليلا على قاعدة تقول كل سؤال لا نفع للعبد فيه - [00:38:34](#)

كل سؤال لا نفع فيه لا عفوا لا نفع فيه مطلقا فمهني عنه شرعا. كل سؤال لا نفع فيه مطلقا فمهني عنه شرعا. لقوله في الحديث انما هلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم. فاي سؤال لا نفعك فيه لا في دينك ولا في دنياك - [00:38:54](#)

ولا في ولا في اولاك ولا في اخراك. ولا تستفيد منه ابدا اي فائدة لا في صدر ولا ورد ولا يجني من طرحه اي مصلحة ولا حكمة. فاعلم ان الله نهاك عن هذا السؤال. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:24](#)

ان الله كره لكم قيل وقال وكثرت السؤال. وقال الله عز وجل قبل ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. ويقول العلماء ويقول انس رضي الله تعالى عنه نهينا عن السؤال نهينا عن السؤال. فكان يعجبنا ان يجيء من الbadia الاعرابي - [00:39:44](#)

عاقل فيسأل كي ما نسمع. كي ما نسمع. ولذلك لو حسبت الاسئلة في القرآن لوجدتها يسألونك عن كذا قل كذا يسألونك تعدد على اصابع اليدين. لأن السؤال قد يكون جواب - [00:40:14](#)

لا يصلح لك فانت تكون كالشاة التي تضحك برجلها عن السكين التي تقتلها. في صحيح الامام مسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار فولى الرجل حزينا - [00:40:34](#)

ثم دعاه صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي واباك في النار. لما تسأل طيب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فسئل فغضب. فكان من عقوبته لمن غضب عليهم ان قال والذي نفسي بيده لا - [00:40:54](#)

اسألوني في هذا المجلس عن شيء الا اجبتكم. الا اجبتكم. هذى من باب العقوبة. هذا خطير جدا قال فجفا عمر على ركبتيه وقال يا رسول الله امنا بالله ورسوله يعني تبنا انتهينا فاذا اردت ان - [00:41:14](#)

ان تطرح سؤالا على عالم او احد فيجب عليك ان تمحض سؤالك وان تنظر في مصالحه ومنافعه. فان كنت مستنتفع بجوابه فاسأله والا فاسكت عنه. ومن القواعد ايضا ان فيه دليلا على قاعدة شرعية - [00:41:34](#)

مقصد من مقاصد الشريعة يقول الاتفاق وينبذ اسباب الفرقه والاختلاف. يجب الاتفاق والاختلاف ونبذ اسباب الفرقه والاختلاف. وهذا من جملة اصول الشرع. فاعظم ما يريد الله عز وجل منا بعد التوحيد ان نبقى متألفين متوادين

00:41:54 متحابين قلوبنا صافية على بعضنا -

على سرر متقابلين وفي مجالسنا يعني متسامرين لا يحمل احدنا على أخيه الا كمال المحبة والاحترام والتقدير. ولذلك من اعظم ما نهانا الله عز وجل عنه الفرقة والاختلاف فقال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا. وجعل الله الفرقة والاختلاف في الدين من طبع الكفرة - 00:42:34

قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرحوْن. ولذلك طوع الفقهاء بعض قواعد الشرع لتحقيق هذا المقصود الشرعي. فقالوا كل معاملة تتضمن - 00:43:04

الخصومة والنزاع فمحرمة. كبيع المسلم على بيع أخيه لما نهي عنها لأنها موجبة للفرقة والنزاع والخصومة. وشراء او المسلم على شراء أخيه لما نهي عنها يا راشد؟ لأنها سبب للنزاع والخصومة. خطبتك على خطبة أخيك لما نهي عنها - 00:43:24  
لأنها سبب للفرقة والنزاع. اذا أخذوا منها قاعدة. واخذوا قاعدة اخرى تقول كل سنة ادى فعلها كالفرقة والنزاع فالمشروع تركها. فالجهر بالبسملة اذا ادى الى الفرقة والنزاع فلا تجهر والاصرار بالبسملة اذا ادى الى الفرقة والنزاع فاجهر. ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلاة اذا ادى الى الفرقة والنزاع - 00:43:44

والاتهامات والاختلافات فاسب ليديك. فالمقصود الاعظم عند الله ان تطبق هذه سنة وان دمرت الدنيا بتطبيقها فليكن عندك فقه علم. فلي sis كل شيء تعلمته لابد ان تطبقه الا اذا كان في تطبيق - 00:44:14  
المصلحة الخالصة او الراجحة. فقدم اخوتك وبقاء او اعفاء وفقد اه تألف المسلمين. قدم ترابط المسلمين وحدة صف المسلمين حتى ولو على مصالحك الشخصية. ولذلك لا يزال العلماء يصرخون بوجوب - 00:44:34

السمع والطاعة. لم؟ لأن الناس لا تجتمع قلوبهم الا على امام. ولا تتحد صفوهم وتتوحد كلمتهم الا على امام. فنحن لا نريد هذا الامام لسود عينيه. ولكن لعلمنا انه متى ما ذهب هذا الامام عن البلد كثُر النزاع - 00:44:54  
وكثُرت الخصومة. ونحن نريد بقاء الالفة والمحبة. والتآخي ووحدة الصف وقوه الكلمة. وليفهم من كلامنا ولا يفهم من كلام اهل العلم رحهم الله شيئاً اخر قاعدة عظيمة هذى قاعدة وجوب الاتفاق والائتلاف ونبذ اسباب الفرقة والاختلاف. ومنها ايضاً قاعدة - 00:45:14

ان فيه دليلاً على ان فعل المأمور اعظم عند الله من ترك المأمور. عفواً من ترك المحظور ان فعل المأمور في ميزان الشارع اعظم من ترك المنهي عنه يعني ان عقوبتك عند الله اذا تركت مأموراً اعظم مما لو فعلت محظوراً - 00:45:41  
بل ان معصية ابليس كانت من قبيل ماذا؟ من قبيل ترك المأمورات وهو انه ترك السجود. الذي امر به وعصية ابينا ادم كانت من قبيل ماذا؟ اجتناب المنهيات فانظر الى ما ختم به ابليس وانظر الى ما ختم به ادم. فابليس ختم له بالشر. لأن جنس معصيته - 00:46:11

الترك مأمور. فعقوبة تارك المأمور عند الله عز وجل عظيمة جداً. واما ادم فقد تاب الله عز وجل عليه ولذلك يقول العلماء ان التوبة من ترك من فعل المحظورات ايسر - 00:46:41

من التوبة من ترك المأمورات. لم؟ لأن التوبة من فعل المحظور عبارة عن ترك الشيء والترك يسير لكن التوبة من ترك المأمور عبارة عن انشاء فعل جديد والفعل ثقيل. انت فهمتم - 00:47:01

ولذلك تجدون ان المأمورات مبني على عبادة يحبها الله طلب وجودها. فاذا متعلقة بما يحبه الله. المأمورات متعلقة بما يحبه الله. واما ترك المنهيات سيد فهو تعلق بشيء يكره الله فعله. فاذا باب المنهيات متعلق بالأشياء التي يبغضها الله. فصار باب المأمور احب الى الله - 00:47:21

الله ارفع عند الله من باب المنهاية لانه باب متعلق بمحاب الله ومرضيه واما باب المنهيات فهو باب كن متعلق بما يكرهه الله ويأباه. واخر قاعدة عندنا ان هذا الحديث فيه دليل على وجوب الحذر. من اسباب العطب والهلاك. كل سبب يوجد - 00:47:51  
الهلاك فالواجب الحذر منه. وما اجمل ان يجمع الانسان اسباب الهلاك في الامم السابقة في الاحاديث التي ينص عليها رسول الله بقوله

انما هلك من كان قبلكم ولو اقيمت فيها محاضرة ل كانت طيبة - [00:48:21](#)

سجلها عندك نحطها من برنامج العام الجاي ان شاء الله. لأن جمع هذه الاسباب فيه وقاية لامة اليس كذلك حتى لا تسلك امتنا مسلكا  
الا لم السابقة فتهلك كما هلكوا. فتهلكوا كما هلكوا. والله - [00:48:41](#)

واعلم كم عندنا من قاعدة؟ عشر. عشر قواعد. اقرأ اخر حديث في هذا الدرس. احسن الله اليكم الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. الله اكبر - [00:49:01](#)

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الذي يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. نعم. وقال  
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعش اغبر - [00:49:21](#)

الله. يمد يديه الى السماء يا رب. اه. يا رب ومطعمه حرام ومشريه حرام. مم. وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب له؟ لا حول  
ولا قوة الا بالله. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل الاولى ان فيه دليلا على صفة الطيب على اثبات - [00:49:41](#)

صفة الطيب لله عز وجل. فالله طيب وبناء على وصفه الطيب فلا يقبل الا القوالي الطيبة والاعمال الطيبة والنفقات الطيبة الفائدة  
الثانية ان الله عز وجل لا يرفع من الاعمال الا طيبها ولا من القوالي الا طيبها - [00:50:01](#)

فلا يقبل الله من الاعمال ولا ترفع اليه الا اذا كانت طيبة. فان قلت وكيف القوالي والاعمال فنقول لا طيب للقوالي والاعمال الا  
بشرطين. الاخلاص والمتابعة فكل من جاء بالعمل مخلصا ومتابعا فهو عمل طيب يرفع الى الله عز وجل. فاي عمل لا اخلاص فيه فهو  
خبيث - [00:50:31](#)

لا يرفع الى الله واي عمل لا متابعة فيه فهو خبيث لا يرفع الى الله. فمن اراد ان ترفع اعماله الى الله عز وجل فليحرص على تطبيق  
هذين الشرطين في كل عمل قولي في كل امر - [00:51:01](#)

سواء قولي او عملي حتى ترفع اعماله. ومن الفوائد ايضا ان في الحديث فيه دلالة على وجوب طلب الرزق من الابواب الحال. حتى  
وان كان الرزق قليلا فهو خير من الحرام الكثير. والقاعدة المترقررة في المال تقول واحفظوها - [00:51:21](#)

المال ببركته لا بعده وكثرته. المال ببركته لا بعده وكثرته. فربما مال مبارك يكفيك سنة مع قلته. وربما مال لا يكفيك شيئا. فليست  
الاموال بكثرتها. وانما المال ببركته ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على وجوب السعي في طلب الارزاق وعدم اهماله - [00:51:51](#)  
الاسباب لان هناك طائفة تركت التكسب ادعاء للعبودية فتراءهم دراويش في الشوارع يمشون لا يطلبون ارزاقا ولا يحصلون كسبا وهذا  
من الرهبانية التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم - [00:52:31](#)

المتعبدين المتوكلين كان يبيع ويشتري ويستأجر ويوكل ويتوكل صلى الله عليه وسلم ولذلك لما عزم بعض بعض اصحابه صلى الله  
عليه وسلم على ترك التكسب والدنيا وزهدوا فيها فقال احدهم انا لا اتزوج النساء. وقال الآخر انا اصوم ولا افطر وقال الثالث -  
00:53:01

انا اصلي ولا انام؟ هل رضي بذلك صلى الله عليه وسلم؟ الجواب ما رضي. بل نهاهم عن ذلك وخبرهم بان فعلهم وعزمتهم خروج  
عن دائرة الوسطية والسنة. فليس في ديننا رهبانية نبتعد عنها ولا - [00:53:31](#)

توكلا يقتضي ترك الاسباب. فعلى العبد ان يسعى في في الارض وان امشي في مناكبها وان يطلب رزقه ولا ينبغي له ترك ذلك بحجة  
التعبد او الرهبانية. ومن الفوائد اذا ان فيه دليلا على حسن اختيار النفقة. فلا تنفق من - [00:53:51](#)

من ما لك الا طيبه. لا سيما الانفاق في التعبادات كالانفاق في الحج. او الانفاق الزكاة او الانفاق في الصدقة. فايak ان تتييم الخبيث  
من ما لك فتنفقه لله عز وجل. كما - [00:54:21](#)

قال الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فلا يجوز لك ان تخرج في زكاتك من رديء ما لك وقال الله عز وجل وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ما تصدق عبد بصدقه من كسب - [00:54:41](#)

طيب ولا يقبل الله الا طيبا الا تلقاه الله بيمينه فيربيها لاحكم كما يربى فلوه اي صغيرة الحصان او فصيله. واضح؟ فاذا الزكاة لا  
تتييم الخبيثة فتنفقه فيها والصدقة لا تتييم الخبيثة لتنفقه فيها. بل حتى النفقة على نفسك واولادك ايak ان تنفق عليهم شيئا خبيثا.

واذا اردت ان تحج فتخير - 00:55:01

بنفقة حجك اطيبها لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على اتفاق الانبياء واممهم في الاحكام التشريعية. فكل حكم ثبت في حق النبي فيثبت في حق الامة تبعا. الا بدليل - 00:55:31

اختصاص لقوله وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فاذا جميع الاحكام التي ثبتت في حقنبي فانها ثبتت في حق امته سواء بسواء الا بدليل الاختصاص. ومن المسائل ايضا ان قلت - 00:55:51

ما حكم الصدقة بالمال الحرام؟ ان قلت ما حكم الصدقة؟ بالمال الحرام. الجواب هذا فيه تفصيل. هذا فيه تفصيل. فان كنت تتصدق وبالمال الحرام الذي اكتسبته من الربا او السرقة او الاختلاس او الانتهاب. او الفصب اذا كنت - 00:56:11

تزيد بالصدقة نفع نفسك بهذا المال فاعلم انها صدقة باطلة ولا نفع فيها بل ليس فيها الا العقوبة والويل والعذاب فكل من تصدق بمال غيره عن نفسه فان الله عز وجل لا يقبل صدقته اذا كانت من ما له - 00:56:41

حرام. انتهينا من هذا؟ واما القسم الثاني فهي الصدقة بمال غير لعدم وجود الغير اصلا. فالمال حل في يدك سرقة واردت ان تعيده الى صاحبه فلم تجده. وسألت عنه لم تهتدى الى طريق الى مكانه، فصاحب المال غير موجود. والمال اذا تعذر معرفة صاحبه - 00:57:01

فينزل صاحبه منزلا المعدوم فتتصدق به عنه. فصدقتك مقبولة. مع انه مال اكتسبته من من وجده الحرام انت سبقته انت غصبه ومع ذلك صدقتك مقبولة لم؟ لانك بحثت عن صاحبه ولم تجده - 00:57:31

بهذه الصدقة نفعه هو لا نفع نفسك. من يستطيع الاعادة ما شاء الله وش تقول يا فيصل؟ ايه سقط الضباب فليغمسه اغمضوا عيونكم لا فليغمسه ثم لينزعه. بسم الله. انعم. الشيخ فيصل - 00:57:51

من دوختك ما غمست ما غمست بسم الله. روح من اللي يجاوب بىخلص. ايش؟ انا اسمع كلاما لما؟ انا اسمع كلاما جانبيا ايوة. مع انك اكتسبته من مال حرام لكن صدقتك مقبولة - 00:58:31

لامرين لانك لم تجد صاحبه ولم ترد بالصدقة نفع نفسك. اذا نقول من تصدق بمال غيره عدم وجوده وكان قصده في النفقة ان ينفع هذا الخير فان صدقتك مقبولة. يلا حتى ننتهي يا اخوان ومن المسائل ايضا - 00:59:11

فيه دليل على ان قبول الاعمال مربوط باكل الحلال. سبحانه الله موبس قبول الدعاء لا بل قبول الاعمال. مربوطة باكل الحلال. فالعمل لا يقبل ولا يزكي الا باكل الحلال. فاذا كان من عادة الانسان ان يأكل حراما فسد عمله. بل ربما تفسد صلاته - 00:59:31

زكاته وحجه وربما يفسد بره بوالديه. فاذا اكل الحرام موجب لفساد الاعمال والعياذ بالله فعلى الانسان ان يتقي الله في ذلك. ولذلك وردت بعض الاحاديث الدالة على ذلك كما في مسند الامام احمد رحمه الله - 01:00:01

باسناد فيه شيء من الضعف. قال صلي الله عليه وسلم من اشتري ثوبا بعشرة دراهم. في ثمنه درهم حرام لم اقبل له صلاة ما دام عليه او اذا صلي فيه. فاذا اكل الحرام وشرب الحرام ولبس الحرام من اسباب رد الاعمال وعدم - 01:00:21

بقولها كيف تصلی في ثوب حرام؟ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادي لبيك اللهم لبيك - 01:00:41

ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال مبرور اذا حج الانسان بنفقة خبيثة فوضع رجله في الغرز فقال لبيك اللهم لبيك نادى من السماء الا لا لبيك ولا سعديك. زادك حرام - 01:01:01

حيلتكم حرام وحجك غير مبرور. فاذا متى ما اكل الانسان حراما واعتاد اكله فربما يحيط عمله كله ولذلك يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه حرام - 01:01:31

ومثل هذا لا يقال بالرأي. وابن عباس لا يأخذ عن اهل الكتاب. فلقوله حكم الرفع. ومن الفوائد ايضا من المراد بنفي القبول في الاحاديث. اذا قال الشارع من فعل كذا لا يقبل الله له عمل. او لا يقبل الله كذا - 01:01:51

اذا حصل كذا وكذا. فما المقصود بنفي القبول؟ هل هو نفي الصحة؟ نفي الصحة ام نفي الثواب والاجر؟ هل المقصود بنفي القبول

الوارد في الاحاديث؟ نفي الصحة ان نفي الثواب؟ الجواب عندنا قاعدة خذوها وهي من انفع القواعد. تقول القاعدة - [01:02:11](#)  
نفي القبول في احد منكم نايم؟ ها تقوم جامد في حد نايم؟ حدثت؟ لا لا ابدا. شفت الثاني يريد ان. بدل؟ بدل بعد بدا البعض من كل  
غطى غطى كل او نقول نفي القبول اذا علق بفوات مأمور - [01:02:41](#)

فنفي للصحة. نفي القبول اذا علق بفوات مأمور فنفي للصحة واذا علق بفعل محظوظ فنفي للثواب اعيدها مرة اخرى نفي القبول اذا  
علق بفوات مأمور في كل الصحة واذا علق بفعل محظوظ فنفي للثواب. اظرب مثالين على اختصار فقط - [01:03:11](#)  
المثال الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ الان لا يقبل هنا معناها اي لا يثاب ولا لا يصح؟  
الجواب لا يصح. لماذا حملتها على نفي الصحة - [01:03:51](#)

لانه فات مأمور وهو الوضوء. فاذا هنا علق نفي القبول بفوات مأمور. فيكون المنفي هو الصحة. المثال الثاني. انتبه. من اتي كاهنا او  
عرافا فسألة لم اقبل له الصلاة اربعين يوما لم تقبل اي لا تصح او لا يثاب لا يثاب. لم حملته - [01:04:11](#)

ولنا في الثواب هنا لان نفي القبول علق على فعل محظوظ وهو اتيان الكهال والسحر. طيب من تحداني في الاجابة عن المثال الثالث  
قبل ان يسمعه. اذا كنتم فهمتم القاعدة فالمثال سيكون واضح - [01:04:41](#)

وستستطيع ان تجib على اي مثال. انت تتحدى. نعم. طيب. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض اي امرأة كبيرة الا  
بخمار. الا بخمار لا يقبل الله صلاة حائض الا بقيمة. الحائض يعني كبيرة امرأة بالغة. هل كلمة لا يقبل هنا اي لا يصح - [01:05:01](#)  
لا تصح صلاتها الا بخمار او لا تثاب الا بخمار. انتبهوا لا لا انت سبحان الله محد رفع ايده قبل قليل. ها المقصود بها نفي الصحة ولا  
اريد يعني ادخالك بالتشكك اكيد؟ اكيد - [01:05:31](#)

طيب نفي الصحة احسنت يا اخي لماذا؟ لان الخمار مأمور به طيب من تحداني في المثال الرابع؟ انت ايش على؟ شيخ على لا  
تدخل في متأهات طيب ابشر اسمع حديث عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابقى اي فر من - [01:05:51](#)  
اي سيده لم تقبل له الصلاة حتى يرجع. هل لم تقبل يعني لا تصح صلاة العبد ولا لا يثاب عليها ارجوكم يا سبحان الله ايش؟ في هذا  
الحديث لا يثاب احسنت يا شيخ على ابد قاعدة - [01:06:21](#)

يا اخي خلاص مشي عمرك عليها. طيب شيخ سيد لا الشیخ سید بیجاوب انا بختار ذا المرة. انت شسمك الاخ لا لا الاخ شسمك؟ خالد  
ونعم شو اسم الوالد؟ ها؟ ونعم ولد فهد شلون الوالد طيب - [01:06:41](#)  
بتجاوبيش اكيد؟ والله لو ما جا خنق. طيب نجيب لك بسيطة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور. ولا صدقة من  
غلو. طبعا لا تقبل صلاة بغير - [01:07:01](#)

هذا واضح لكن ولا صدقة من غلو لا هذى كانها صعبة شوي ولا لا؟ صعبة هذى صعبة هذى صعبة اصبر اصبر اصبر يا ابو خلنا  
في الاولى خلنا في الاولى لا تقبل صلاة بغير طهور هل لا تقبل هنا لا تصح ولا لا - [01:07:31](#)  
لا يثاب لا تصح بیض الله وجهك والله بیبیض الله وجهك الله اکبر تکبیر يا اخوان انت يا ابو فهد ممتاز. احسن من بعض  
الناس. يلا نواصل. فاذا نفي القبول اذا ورد في الحديث - [01:07:51](#)

فانظر الى متعلقه فان كان متعلقه فوات مأمور فاعلم ان نفي القبول هنا مرادف لعدم الصحة. وان كان فعل محظوظ فاعلم ان نفي  
القبول هنا مرادف لذهب الثواب والاجر. ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث - [01:08:11](#)  
ان فيه دليلا على ان الدعاء من اعظم العبادات. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ويقول صلى الله عليه وسلم الدعاء هو  
العبادة. حديث صحيح رواه الترمذی في جامعه. فینبغي للعبد الا يغفل قلبه عن - [01:08:31](#)

دعاء اخوانوا يا اخوان من الدعاء. ادعوا الله عز وجل حتى في الامر الذي تقدر انت على فعله. حتى ولو انقطع الشسع ونعتنك ارفع  
يديه قل ربی ربی اعني على اصلاحها. اياك ان تعتمد على حولك وقوتك فيسحب الله عز وجل بساط التوبة - [01:08:51](#)  
ال توفيق والسداد من تحت قدميك. ان من اعظم ما يحبه الله اظهار عبده الافتخار اليه. والانطراح بين يديه. داعيا متضرعا متخلشا  
متبذلها مظهرها فقره بين يدي الله عز وجل حتى ولو كان في امر يستطيع ان يفعله بلا دعاء. لكن - [01:09:11](#)

شدة افتقاره الى ربه فيدعوه في كل شيء. فهمتم هذا؟ طيب وهذا لا يكمل الا بالفوايد التي بعدها وهي فاندتن او ثلاث فقط وهي ان الدعاء يجب فيه مراعاة شروطه وانتفاء موانعه - 01:09:31

فلا يدعو الانسان كيما اتفق. بل عليه ان يحرض ان يتحقق شروط الاستجابة. وان يترك موانعها فمن مقتضيات الاجابة مثلا خذوها التمسك بالسنة. فان المتمسكون بالسنة يستجاب دعاء وهم اكثر من استجابة من الاستجابة لغيرهم. وكلما تمسكت بالشريعة اكثر كلما كان استجابة الله لك اكبر - 01:10:01

لقول الله عز وجل فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. قال الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ثم قال فليستجيبوا لي. فكلما ازدادت استجابتنا لله في التمسك بشرعه زادت استجابته - 01:10:31  
ادعيتنا ومن الشروط ايضا او نقول ومن ومن مقتضيات الاجابة ايضا حضور القلب عند الدعاء. فان الله لا يستجيب لدعاء من قلب ساه غافل لاهي. فليستشعر وعقلك ما ينطقه لسانك من اللادعية. ولذلك ما اكثر الضلال الذي يقع في الامة - 01:10:51  
مع انهم يقولون في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم لكن لا يرون اثر الدعاء على انفسهم لاننا نقرأه في الصلاة بلا حضور قلب ولا استشعار. فالغفلة قد استولت على قلوبنا. ومن المقتضيات - 01:11:21

القلب حال الدعاء اخلاص القلب حال الدعاء. ومنها قوة اليقين في الله عز وجل واجابته. كما قال صلي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدي بي. فمتي ما دعوت وانت تظن في الله انه سيسجيب - 01:11:41  
عند ظنك واما ان تدعوه وانت في قلبك انه لن يستجيب فلن يستجيب. انا عند ظن عبدي بي ولذلك يقول صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانت موقون بالاجابة. ومنها ايضا اطابة المطعم والمشرب - 01:12:11

لهذا الحديث قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك وقال صلي الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكون مجاب الدعوة ومنها الالاحاج عدم الملل من كثرة الدعاء. فادعوا ثم ادعوا ثم ادعوا الى ان تموت وانت - 01:12:31  
تدعوا ايها ان تنتقطع او تمل او تستكثر على الله عز وجل فتقول قد دعوت الله كثيرا ولم ارى يستجاب لي. ومنها ايضا المحافظة على الفرائض. فان من اخل بشيء من - 01:13:01

طائف فربما يكون ذلك سببا في عدم استجابة الله لهم وعلى ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم تعرف على الله في الرخاء ايش؟ يعني عرفت في الشدة. عرفت في الشدة - 01:13:21

ومنها ايضا رفع اليدين الى السماء. فانها حالة الفقير مسكون كما قال في هذا الحديث يمد يديه الى السماء فهذه جملة اذا حقيقها المسلم وحرص عليها فان دعاءه سيكون ارجى للاجابة ان شاء الله. ثم قلنا - 01:13:41

ويترك موانع الاجابة. اذا هناك موانع تمنع العبد من الاستجابة. او تؤخر استجابته على اقل الاحوال فمنها الشرك بالله عز وجل. فمن اشرك في دعائه مع الله عز وجل فان الله يرد دعاءه - 01:14:11

كالذين يدعون الله ويدعون الاولياء. ويدعون الله ويدعون الملائكة ويدعون الله ويدعون اصحاب القبور. ويدعون الله ويستغفرون بالجن والشياطين. فهؤلاء لا يستجاب دعاؤهم ومن الموانع ايضا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فربما لا يستجاب لامة كلها - 01:14:31

بانها تركت شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعياذ بالله. كما قال صلي الله عليه وسلم والذي بيده لتأمين بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده - 01:15:01

ثم تدعونه فلا يستجيب لكم. ومنها تعاطي الحرام والتلوّع فيه من الطعام والشراب واللباس كما دل عليه هذا الحديث في قوله فاني يستجاب له؟ فمن يأكل حراما فالله لا يستجيب له - 01:15:21

لكن قد يستجاب له في بعض الاحوال كشدة الحاجه ووقوعه في كربة وضائقه فيكون دعاؤه دعاء فهنا يستجيب الله حتى ولو للكافر. لقول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه. ومنها - 01:15:41

ايضا الاستعجال في طلب الاجابة. كما في حديث ابي هريرة يستجاب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت ودعوت فلم يستجب لي.

ومنها ايضا ان يدعوا اتم او قطع رحم. فمن دعا بحرام فالله لا يستجيب له. لا يستجيب له - [01:16:01](#)

نختم هذا الحديث نختم هذا الحديث بشيء من اداب الدعاء. شيء من اداب الدعاء مختصرة لن اطيل عليكم. وبه ينتهي الدرس

يستحب للعبد ايها الاخوان اذا دعا ان يتحلى بعدة امور. الامر الاول ان يكون على طهارة - [01:16:31](#)

لان الدعاء ذكر لله عز وجل والقاعدة تقول يستحب حال ذكر الله ان يكون العبد على اكمل طهارة ومنها ان يستقبل القبلة حال الدعاء.

فانها اشرف الجهات ما لم يكن في حالة تقتضي خلاف ذلك كالخطيب فانه يدعو وقد ولى القبلة ظهره - [01:17:01](#)

لان حالي الشرعية تقتضي ذلك. ومنها رفع اليدين. وكل ما زاد دعاؤه واضطر الى الاجابة كلما زاد الرفع. حتى يكون دعاء ابتهال

اغاثة. وفي صحيح مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهره بظهره - [01:17:31](#)

كفيه الى السماء كذا. قال ابن تيمية وهذا مبالغة في الدعاء ورفع اليدين لانها دعاء اضطرار الان. ومنها ابتداء الدعاء بالحمد والصلوة

على النبي صلى الله عليه وسلم لحديث فضالة اذا صلى اي دعا - [01:18:01](#)

احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما اراد ثم ادعو بما شاء. ومنها استعمال

جوامع الدعاء وعدم التفاصيل التي لا - [01:18:21](#)

قيل عليها كقول بعضهم اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يميني الداخل الى الجنة فكلما ازددت تفصيلا في الدعاء ربما تقع في

بعض المغالطات الدعوية او المخالفات الشرعية. فكلما كان دعاؤك - [01:18:41](#)

فمن جوامع الادعية او متفقا في الفاظه مع ما ثبت من ادعية الكتاب والسنة كلما كان ابعد عن دخول بعض المغالطات التي لا تنفي

ومن الاداب ايضا التوسل بما يجوز التوسل به قبل الدعاء. كالتوسل - [01:19:01](#)

الى الله عز وجل باسمائه وصفاته وبذكر الحال وبالإيمان به ومحبته ومحبة رسوله وطاعته اي بالاعمال الصالحة. وليرجع العبد من

التوسلات الممنوعة كالتوسل بذات النبي او جاه النبي او سؤال الله عز وجل واحد من المخلوقين - [01:19:21](#)

فهذه توسلات ممنوعة. ومنها ايضا العزيمة في الدعاء وعدم بالمشيئة فلا يقولون احذنا اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت

وليعظم الرغبة وليعزز فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. ولا مكره له عز وجل. ومنها حضور قلبه - [01:19:51](#)

اقباله بكليته على الله عز وجل. ومنها وهو اخرها ان الاوقات التي دل الدليل على قرب الاستجابة فيها. كدعاء السجود وهو اعظم

الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء. وكثلت الليل - [01:20:21](#)

اخر لحديث ينزل رينا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يستغفرني من يسألني يدعوني فاستجيب له. وكما بين

الاذان والاقامة لحديث لا يرد دعاء بين الاذان والاقامة. وعند نزول المطر لثبت الحديث بذلك. وفي اثناء السفر - [01:20:51](#)

ل الحديث ابي هريرة هذا قال يطيل السفر فذكر السفر دليل على انه من مقتضيات اجابة الدعاء عند التحام الصفين في القتال في

سبيل الله. وفي اخر ساعة من يوم الجمعة لحديث ان في الجمعة - [01:21:21](#)

طاعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه. وعند الفطر من الصوم بعض الاثار عن الصحابة بذلك. وكدعاء ليلة

القدر. لحديث عائشة ارأيت ان علمت يا - [01:21:41](#)

الى الله ليلة القدر اي ليلة هي فما اقول؟ قال قولي اللهم اعني على الله عفو تحب العفو فاعف عنني. هذه جمل من ما اردنا

شرحه هذا الدرس والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:01](#)